انطَلِق مع الرّؤيا

سرد موجز

كيف تعامل المسيح مع المرأة؟

مصطلح مفتاحي

مُخلِّص

أعاد يسوع نموذج الله الكامل

عاملهم يسوع كأخوات غاليات ومحلّ ثقة. لقد أحبهنّ، كرّمهنّ واحترمهن، وهو الأمر *الطّبيعيّ* في مملكة الله، ولكنّه *صادم* في الثّقافة اليهوديّة. لقد انتصر على الخطيّة بدمه، وهزم الموت والعالم السّاقط بقيامته، مؤسّسًا العائلة المفديّة.

كان يسوع ثَوريًّا

يوحنا 4: 1-42

تكلّم يسوع مع المرأة السّامرية عند البئر، مناقشًا معها اللّاهوت، وكاشفًا لها عن نفسه بأنّه المسيّا لأوّل مرّة. ومقدمًا لها تصريحه الأوّل "أنا هو". أصبحت كارزة لقريتها. كسّر يسوع في هذا اللّقاء العديد من الحواجز، فهي سامريّة (العِرق)، إمرأة (الجنس)، خاطئة (القداسة)، اللّاهوت (التّقليد).

لوقا 10: 38-42

جلسَت مريم عند قدميّ يسوع. بينما منعت الثّقافة اليهوديّة النّساء من تعلُّم التّوراة.

أخذت مريم مكانة التّلميذ عندما جلست عند قدميّ المعلّم.

من المتوقّع أن يعلّم التّلاميذ ما يتعلّمونه. لذا كانت مريم تتعلّم في الأساس لتصبح مُعلّمة.

لوقا 13: 10-17

في المعابد، كانت النّساء تجلسنَ في الخلف. يسوع دعا المرأة لتأتي إليه ... الى **الأمام**.

لقد شفاها يسوع ودعاها ب "ابنة إبراهيم"، بينما كان مصطلح "ابن إبراهيم" شائعًا، لم يستخدم مصطلح "ابنة إبراهيم" من قبل. بهذا أظهر يسوع قيمة المرأة وكرامتها الحقيقيّة.

يوحنا 11: 17-27

خاضت مرثا نقاشًا لاهوتيًّا عميقًا مع يسوع عند موت ليعازر. لم يخبر يسوع تلاميذه أنّه **"القيامة والحياة"**، لكنّه شارك هذه الحقيقة المذهلة مع مرثا! وأجابت بنفس كلمات الإيمان التي استخدمها بطرس، ممّا يُظهر أنّ الآب يعلن عن الحقائق الرّوحيّة للنساء كما يعلنها للرّجال.

لوقا 11: 27-28

نطقت امرأة بالبركة التّقليديّة الرّابانيّة قائلة: *"طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضِعْتَهُمَا"*. صحّح يسوع هذا المفهوم بقوله إنَّ "طوبى" الحقيقيّة تأتي من خلال سماع الله وطاعة وصاياه. **أيّ شخص** يمكن أن يكون مباركًا، وليس فقط النّساء اللّواتي تعتنينَ بأبنائهنّ!

كرّم يسوع النّساء، مسلِّطًا الضّوء على أولئك اللّواتي كُنَّ في مركز أربعة أحداث رئيسيّة في حياته.

- **ولادة يسوع** - حملت به مريم، ولدته، واعتنت به.
- **مسحَة يسوع للدفن** - امرأة مسحت جسده بعطرٍ كثير الثّمن، وستُذكَر بذلك دائمًا.
- **موت يسوع** - بقيت النّساء قربه بأمانة، يشاهدنَ ويبكينَ.
- **قيامة يسوع** - جاءت النّساء لتكريم جسد يسوع الميّت. وأعلن يسوع لمريم المجدليّة خبر القيامة!

أربعة أسئلة مهمّة:

١. ماذا يعلّمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلّمنا هذا عن **النّاس**؟

٣. ما الوصيّة التي يجب عليَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

الخلاصة

لم يُظهِر يسوع أفضليّة النّساء على الرّجال. بدلاً من ذلك، أعاد للمرأة مكانتها الصّحيحة بجانب الرّجل. كشف يسوع عن أخلاق مملكة جديدة - مبنيّة على حكم الله وشخصه. منحنا يسوع *إمكانيّة* وجود عائلة **مفديّة** بموته وقيامته.

www.servingshouldertoshoulder.com